

## كوريا الجنوبية: حملة قمعية ضد قادة الاحتجاجات على اتفاقية التجارة الحرة

تعرب منظمة العفو الدولية عن قلقها العميق بشأن إلقاء القبض على كل من أوه جونج-ريول، وجونغ غوانغ-هون في 3 يوليو/تموز 2007 بتهمة الاحتجاج على اتفاقية التجارة الحرة بين كوريا والولايات المتحدة.

ويتولى السيد أوه والسيد جونج الرئاسة المشتركة للتحالف الكوري المناهض لاتفاقية التجارة الحرة بين كوريا والولايات المتحدة (كوا)، وهو تحالف يضم نحو 300 من منظمات المجتمع المدني والحركة الاجتماعية الكورية الجنوبية الملتزمة بالاحتجاج السلمي ضد اتفاقية التجارة التي وقّعها كل من الرئيس روه مور-هيان وجورج دبليو بوش في 30 يوليو/حزيران 2007.

وقد قُبض عليهما بتهمة القيام باحتجاجات "غير مشروعة وغير مرخص بها" مع أنه ورد أن تحالف "كوا" كان قد قدم إشعاراً مسبقاً إلى الحكومة الكورية بشأن تنفيذ الإضراب. ولا ينص الدستور الكوري (المادة 21) على نظام الحصول على ترخيص للتجمعات، وإنما على إرسال إشعار بذلك، وهو ما فعله تحالف "كوا" بحسب ما دُكر.

ويُحتجز الآن كل من أوه جونج-ريول وعمره 69 عاماً، وجونغ غوانغ-هون، وعمره 68 عاماً، في مركز الاعتقال في سول. ومن المتوقع أن يقدموا إلى المحاكمة في 10 أغسطس/آب.

وتعتقد منظمة العفو الدولية أن إلقاء القبض على السيد أوه والسيد جونج يعتبر انتهاكاً مباشراً لحقهما الدستوري في التجمع والتعبير عن آرائهما، كما تعتقد أن السيدين أوه وجونغ يعتبران من سجناء الرأي. وتحث المنظمة حكومة كوريا الجنوبية على إطلاق سراح الرجلين فوراً وبلا قيد أو شرط.

ويأتي القبض على السيدين أوه وجونغ في أعقاب إصدار أوامر باعتقال 67 شخصاً، استهدفت كبار قادة اتحاد عمال المعادن الكوريين الذي عمل كرأس حربة للإضرابات التي نُظمت في 28 و 29 يونيو/حزيران 2007 ضد توقيع اتفاقية التجارة الحرة بين كوريا والولايات المتحدة، والذي كانت المسيرة الختامية في 29 يونيو/حزيران جزءاً من الإضراب الذي نظّمه تحالف "كوا".

### خلفية

منذ تشكيله في مارس/آذار 2006، ما انفك تحالف "كوا" ينظم المظاهرات السلمية والقانونية ضد اتفاقية التجارة الحرة بين كوريا والولايات المتحدة، التي يعتقد التحالف بأنها تمثل اتفاقية جائرة بالنسبة لشعب كوريا الجنوبية والولايات المتحدة والعالم. بيد أن إدارة روه مو-هيون أعلنت أن كافة التجمعات العامة لتحالف "كوا" اعتبرت غير مشروعة منذ نوفمبر/تشرين الثاني 2006. ودُكر أن إجراءات الشرطة القمعية كانت قاسية على جميع أنشطة تحالف "كوا". ويساور منظمة العفو الدولية القلق من أن إدارة روه مو-هيون انتهكت الحقوق الأساسية للناس في التجمع ومعارضة أية ممارسات حكومية جائرة.

وكان السيد أوه قد وُلد في مدينة كوانغ جو في عام 1983، وأسهم في إنشاء اتحاد المعلمين والعاملين في التربية الكوريين، الذي كان قد سجن بسببه في الماضي. كما عمل من أجل إلغاء قانون الأمن القومي، الذي كان قد سجن بسببه كذلك.

أما السيد جونج فقد وُلد في مدينة هينام في عام 1939، وعمل رئيساً لاتحاد الفلاحين الكوريين، وهو عبارة عن فدرالية وطنية لمنظمات صغار المزارعين.

وعقب صدور أوامر الاعتقال بحق 67 من قادة اتحاد عمال المعادن الكوريين دُكر أن أصحاب العمل قدموا دعاوى مطالبة بالأضرار الناجمة عن الخسائر التي لحقت بهم، الأمر الذي نجم عنه إقدام الحكومة على فتح تحقيقات بشأن احتمال وقوع "إعاقة جنائية للعمل" من جانب قادة اتحاد عمال المعادن على المستوى الإقليمي والوطني والمحلي بسبب الإضراب، مما فتح الطريق أمام تدخل الشرطة في شؤون الاتحاد ومضايقة زعمائه.